

الخصائص

منصوبة بالفعل المحذوف الذي نصب السباع في التقدير . ولو رفعت السباع لكانت (على)
هذه مرفوعة الموضع لكونها خبرا عن السباع مقدما وكانت تكون متعلقة بالمحذوف كقولنا في
قولهم : في الدار زيد . (وعلى هذا) قال الآخر : .
(تذكرت أرضا بها أهلها ... أخوالها فيها وأعمامها) .
لك فيها وجهان : إن شئت قلت : إنه أضمر فعلا للأخوال والأعمام على ما تقدم فنصبهما به
كأنه قال فيما بعد : تذكرت أخوالها فيها وأعمامها . ودل على هذا الفعل المقدر قوله :
تذكرت أرضا بها أهلها لأنه إذا تذكر هذه الأرض فقد علم أن التذكر قد أحاط بالأخوال
والأعمام لأنهم فيها على ما مضى من الأبيات . وإن شئت جعلت (أخوالها وأعمامها) بدلا من
الأرض بدل الاشتمال على قول ابن سبانه : (قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذاتِ الوقودِ) .
فإن قلت : فإن البذل العاملُ عندك فيه هو غير العامل في المبدل منه وإذا كان الأمر
كذلك فقد آل الحديث إلى موضع واحد وهو إضمار الفعل فلم قسمت الأمر فيهما إلى موضعين .
قيل : الفرق قائم . ووجهه أن اتصال المبدل بالمبدل منه أشد من اتصال ما حمل على
المعنى بما قبله وإنما يأتي بعد استقرار الكلام الأول ورسوخه